"نحـن مستوحشـون مثـل أطفـال ضائعـين وسـط الأحـراش. عندمـا تقـف أمامـي وتنظـر إليّ، مـاذا تعـرف عـن الأحـزان التـي بداخـلي؟ ومـاذا أعـرف أنـا عـن أحزانـك؟

وإن كان لي أن أسـكب نفـسي أمامـك، وأنتحـب، وأخـبرك بـكل شيء، فـماذا سـتعرف عنـي أكـثر مـما سـتعرفه عـن الجحيـم عندمـا يخـبرك أحدهـم أنـه حـار ومريـع؟

لهـذا السـبب وحـده، علينـا -نحـن بنـي البـشر- أن نقـف أحدنـا أمـام الآخـر بنفـس الإجـلال، والتفكـر، والحـب الـذي قـد نقـف بـه أمـام بوابـات الجحيـم".

من رسائل كافكا إلى مليـنا

إهداء

إلى زوجتي وحبيبتي التي جعلتني أتعافى من كل شيء.. إلا حبّها.

....

إلى أخي حازم دياب، الذي تألّق كشهاب خاطف ثم خبا كحُلم، فغاب جسده وبقيتْ روحُه وكتاباته الإنسانية وقصة حبّه لهبة خميس، تُذكرنا أنه يمكن أن تكونَ موهوبًا، وفي الوقت نفسه إنسانًا حقيقيًا ونبيلًا!

محبَّات يا صديقي النبيل، وإلى لقاء قريب عند مليك مقتدر.

...

إلى الدكتور أحمد خالد توفيق، الذي فقدتُ معه أبي للمرة الثانية: كلُّ يومٍ يمرّ وأنتَ لستَ هنا، يثبتُ لي كم كنتَ فارقًا، وكم كنتُ محظوظًا أن تقاطعتْ طرُقنا ذات يوم!

نَم هنيئًا يا حبيبي، فقد أدَّيتَ ما عليك، وأثمرَ غرسُك شبابًا مثل الورد في كل ربوع مصر والوطن العربي، سوف يُكملون ما بدأت.

حسام